

السؤال

لماذا نحن مأمورون بقتل الوزغ ، مع أن الوزغ الموجود الآن ليس هو الذى كان ينفخ النار على إبراهيم عليه السلام ، ومعلوم أنه لا تزر وازرة وزر أخرى ؟ وهل الحديث الوارد فى قتل الوزغ يشمل الوزغ الموجود فى البيوت ، والموجود فى البرية مثل المزارع ؛ لأن الموجود فى البرية ليس فيه ضرر على الإنسان ؟

ملخص الإجابة

الوزغ لا يقتل بذنب جده! وإنما يقتل لكونه ضارا مؤذيا، والموجود فى البيوت والمزارع سواء.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جاء الأمر بقتل الوزغ وبيان علته وهو كونه فويسقا، كما أمر بقتل الفواسق من الحية والعقرب والكلب العقور.

روى البخاري (1831) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلْوَزَغِ: **فُؤَيْسِقُ** وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرَ يَقْتَلِهِ " .

وروى مسلم (2238) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ ، وَسَمَّاهُ فُؤَيْسِقًا "

فعلة قتله : الأذى والضرر.

قال الدميري فى " حياة الحيوان الكبرى " (2/ 546): " وأما تسمية الوزغ فويسقا، فنظيره الفواسق الخمس التي تقتل فى الحل والحرم، وأصل الفسق الخروج، وهذه المذكورات خرجت عن خُلُقِ معظم الحشرات ونحوها، بزيادة الضرر والأذى" انتهى.

وروى البخاري (3359) عَنْ أُمِّ شَرِيكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، " أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ، وَقَالَ: كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ " .

قال الملا علي القاري رحمه الله فى شرح هذا الحديث :



التَّانِيَّةِ .

والله أعلم.